مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث) ISSN 2410-5201 IUGJIS
Vol 27، No 1، 2019، pp 232 - 268

تاريخ الإرسال (2017-11-22)، تاريخ قبول النشر (2018-01-09)

القول الصائب في بيان سماع مجاهد بن جبر المكي من السائب بن أبي السائب رضي اللّه عنه

أ.د. نعيم أسعد الصفدي [1]

أ. طاهر حمد محمد النحال [2]،*

[1] قسم الحديث الشريف– الجامعة الإسلامية– غزة

[2] محاضر بجامعة الاقصى

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: abu_7odaifa@hotmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه، وذلك بجمع مروياته من كتب السنة، وتكمن أهمية الموضوع في كونه يتعلق بالحكم على الإسناد اتصالاً وانقطاعاً، فيترتب عليه قبول الرواية من عدمها، وقد اعتمد الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي وكانت النتائج على النحو التالي:

1- أن مجاهد لم يسمع من السائب وإنما يروي عنه بواسطة.

2-ذكر الواسطة بين راويين لم يثبت التقائهما دليل على عدم السماع.

3-لمجاهد عن السائب رضي الله عنه ثلاث روايات فقط، وقد رجح العلماء فيها رواية مجاهد عن قائد السائب عن السائب رضي الله عنه.

كلمات مفتاحية: العلل- علم الرجال- سماع مجاهد- السائب بن أبي السائب.

The correct saying of stating the hearing of the Meccan Mujahed Bin Jaber from Al-Saib Bin Abi Al-Saib (May Allah bless him)

Abstract

This research deals with Mujahed's hearing study of from Al-Saib Ibn Abi Al-Saib (may Allaah be pleased with him)، by collecting all of his narrations from books of the Sunnah. The importance of the research is related to judging on the attribution (Al-Esnad(either continuous or discontinuous، resulting the acceptance of the novel or not. The researchers adopted an inductive analytical approach and obtained results were as follows :

1–Mujahed did not hear from Al-Saib، but Mujahed narrated from him by Kaed Al-Saib.

2–Mentioning the narrating by someone between two narrators whom meeting has not been proved is an evidence of non-hearing a narrator to another.

3- Mujahid has only three novels narrated from Al-Saib (may Allaah be pleased with him). The scientists outweighed the Mujahid's novel that was narrated from Kaed Al-Saib who narrated from Al-Saib among those three novels.

Keywords: Troubles - men science - hearing Mujahed - al-Saib bin Abi al-Saib

مقدمة

الحَمدُ للهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَأَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ:

فإنّ علم الحديث من أجلّ علوم الشريعة وأفضلها، وأمتع فنون الشريعة وأجملها، ومن أهم علومها علم الرجال، بِه يُعرف الصحيح من الضعيف، والمحفوظ من المعلول، والقويُّ من السّقيم، وعدّ العلماء تعلُّمه من فروض الكفايات التي تجب على الأمَّة.

يقول علي بن المديني: "التَّفقه في معاني الحديث نصفُ العلم، ومعرفة الرجال نصفُ العلم"(1).

ويبيــّن عبد الرحمن بن أبي حاتم أهمية معرفته فيقول: "فلمَّا لم نجد سبيلًا إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من جهة النَّقل والرِّواية، وجب أن نميّز بين عدول النَّاقلة والرُّواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثَّبْت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب، واختراع الأحاديث الكاذبة"(2).

هذا وإنّ رواية الراوي عمَّن عاصره ولم يسمع منه، قسمٌ من أقسام الانقطاعات في الأسانيد، وصفه ابن الصَّلاح بقوله: "نوعٌ مهمٌ، عظيمُ الفائدة، يُدرك بالاتِّساع في الرَّواية والجمع لطرق الأحاديث مع المعرفة التَّامَّة"(3).

ووصَفَه العلائي بقوله: "وهو نوعٌ بديعٌ، من أهمِّ أنواع علوم الحديث، وأكثرها فائدةً، وأعمقها مسلكًا، ولم يتكلَّم فيه بالبيان إلا حذَّاق الأئمّة الكبار، ويُدرَك بالاتِّساع في الرِّواية، والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التَّامة، والإدراك الدَّقيق"(4).

لذا اختار الباحثان الدراسة في سماع أحد الرواة الأئمة الكبار ممن تُكلم في سماعه من شيوخه ما بين إثبات السماع أو نفيه ، وهذا الراوي هو الإمام الثقة: مجاهد بن جبر المكي ، الذي قال فيه الذهبي :"أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به"(5)، وشيخه هو الصحابي السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

وقد سمّينا هذا البحث بـــــــــــ: "القول الصائب في بيان سماع مجاهد بن جبر المكي من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه".

واللهَ – سبحانه– نسأل تميزاً في هذا البحثِ، وإحساناً، وعوناً، وتوفيقاً، وتسديداً، وإخلاصاً لوجههِ الكريم.

أهميةُ البحثِ وأسبابُ اختياره:

- المكانة العلمية الكبيرة للتابعي الإمام مجاهد بن جبر.
- تعلق هذا الأمر بالحكم على الإسناد اتصالاً وانقطاعاً، فيترتب عليه قبول الرواية من عدمها.
- تحقيقُ مسألة سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.
- اندراج هذا الموضوع تحت علم مهم وهو علم العلل.

(1) الـــــمحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي، ص320.
(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1/5.
(3) مقدمة ابن الصَّلاح، ابن الصلاح ص288.
(4) جامع التحصيل، العلائي، ص125.
(5) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج3/440.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهدافٍ عدَّةٍ، منها:

- تحقيق القول في سماع مجاهد من السائب رضي الله عنه.
- جمع مرويات مجاهد عن السائب من كتب السنة.
- بيان أقوال العلماء في الروايات التي من طريق مجاهد عن السائب رضي الله عنه.

منهجُ البحثِ وطبيعةُ عمل الباحثين فيه:

وتمثل منهج الدراسة بالنقاط التالية:

اعتمد الباحثان في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك على النحو التالي:

1. جمع الباحثان الروايات من طريق مجاهد عن السائب رضي الله عنه من كتب السنة.
2. درس الباحثان مرويات مجاهد عن السائب رضي الله عنه مع المقارنة بين الروايات.
4. درس الباحثان سماع مجاهد من السائب؛ بذكر أقوال النُّقــَّاد في إثبات سماعه منه أو نفيه، مرجِّحان بينها بذكْر الأدلَّة الدَّالَّة على السَّماع أو عدمه، ثم أتبعا ذلك بأحاديث مجاهد عن ذلك السائب في كتب السنة.
6. اكتفى الباحثان بالترجمة لبعض الأعلام الواردين بما يخدم البحث بترجمة توضح المقصود، وليس لكلّ علمٍ يَرِد في البحث.
7. إن كان الراوي متفقًا على ثقته أو ضعفه اكتفى الباحثان بالعزو لمشهور كتب الرجال، وإن كان متكلمًا فيه واختلفت الأقوال فيه، توسع الباحثان بذكر أقوال العلماء فيه، للخروج بالنتيجة المبينة لحاله من حيث التوثيق أو التضعيف.
8. اكتفى الباحثان بذكر الاختلاف الواقع في الرواية على مجاهد، مبيّنان الرَّاجح من هذا الاختلاف، ومدعِّمان ذلك بالأدلَّة والقرائن وأقوال العلماء، ولا يتطرقان لذكر أيّ اختلافٍ آخر على غير مجاهد إلا عند الحاجة.
9. قام الباحثان ببيان غريب الكلمات، مع ضَبْط ما يُشكل من الألفاظ والأسماء.

سادساً: الدراسات السابقة:

لم يقف الباحثان على رسالةٍ علميةٍ لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، ولكن وجد الباحثان دراسات ورسائل نسجت على هذا المنوال ومنها حسب الترتيب الزمني:

1- رسالتي الماجستير والدكتوراه للدكتور مبارك بن سيف الهاجري وعنوانهما:

رسالة الماجستير: (التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة (من حرف الألف على حرف الزاي).

وبنفس العنوان رسالة الدكتوراه له أيضاً، واستكمل فيه (من حرف السين إلى حرف العين).

ودراستي هنا تختلف من عدة نواحٍ:

الأولى: أنها تشمل شيوخ مجاهد في كتب السنة، وليس في الكتب الستة فقط.

الثانية: ليس في كتابيه ذكر لمجاهد وهو من كبار التابعين فدراسته تقف عن حرف العين.

الثالثة: طريقة الدراسة من حيث الوصول للنتيجة وطريقة البحث مختلفة.

2-بحث للأستاذ الدكتور نافذ حماد بعنوان نفي النقاد سماع الرواة من الشيوخ (دراسة تطبيقية على صحيح الامام البخاري) [1].

خطة البحث:

تم تقسيم البحثَ إلى مقدمةٍ ومبحثين وخاتمة وذلك على النحو التالي:

المقدمة وتتضمن: أهمية البحثِ، وأسباب اختياره، وأهدافه، وطبيعة عمل الباحثان فيه والدراسات السابقة، وخطة البحث .

المبحث الأول: ترجمة مجاهد وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة مجاهد بن جبر رضي الله عنه، ونسبه، وولادته، وفاته.

المطلبُ الثَّاني: بعضٌ من شمائلُه وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: ترجمة السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه والاختلاف فيه.

المطلب الثاني: اسلامه.

المبحث الثالث: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ومروياته عنه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

المطلب الثاني: دراسة مرويات مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

المطلب الأول: ترجمة مجاهد بن جبر رضي الله عنه، ونسبه، وولادته، ونشأته.

اسمُهُ ونسبُهُ[2]: هو الإمام الكبير مجاهد بن جبر ، ويُقال: ابن جبير، والأول أصح [3]، المكي القرشي المخزومي.

مولدُهُ: ولد سنة إِحْدَى وَعشْرين فِي خلَافَة عمر بْن الْخطاب رَضِي الله عَنهُ [4].

كنيتُهُ: أَبُو الحجاج.وَقد قيل كنيته: أَبُو مُحَمَّد[5] .

---

(1) هو بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بغزة – المجلد الحادي عشر – العدد الأول – ذو القعدة 1423هـ، كانون الثاني 2003م.

(2) انظر ترجمته في: الطبقات الكبير، ابن سعد ج19/6، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ، ابن حنبل، ج161/1، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج319/8، التاريخ الكبير، البخاري، ج411/7، تهذيب الكمال، المزي، ج228/27، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج42/10...وغيرها من المصادر.

(3) اختلف في اسم أبي مجاهد فمنهم ذهب إلى أنه ابن جبير: قَالَ مُحَمد بْن إِسحاق، وأُسامة بن زيد نقله عنهم البخاري كما في التاريخ الكبير، ج411/7، وقال بهذا أيضاً: سفيان الثوري نقله عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ج20/57.

وممن صحح أن اسم أبيه جبر: المزي في تهذيب الكمال، ج228/27، والعيني في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الاثار، ج14/3.

(4) الثقات، ابن حبان، ج419/5 ، وطبقات الحفاظ، السيوطي، ص43.

(5) الثقات، ابن حبان، ج419/5، ومشاهير علماء الامصار، ابن حبان، ص133، والأنساب، السمعاني، ج293/10.

نشأتُهُ: لم تبين لنا الكتب والمصادر التي بين أيدينا، نشأت الإمام مجاهد بن جبر، ولا المراحل التي مر بها في نشأته حتى طلب العلم، ولكن الذي يظهر بالنظر لترجمته في كتب التراجم هو حبه الشديد لطلب العلم والبحث عن كل غريب وفريد.

كما تبين لنا من بعض الروايات أنه كان حريصاً على العلم منذ الصغر فعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو صَحِيفَةً، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُهَا فَقَالَ: " مَهْ يَا غُلَامَ بَنِي مَحْزُومٍ قُلْتُ: مَا كُنْتُ تَمْنَعُنِي شَيْئًا قَالَ: هَذِهِ الصَّادِقَةُ، فِيهَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِيهَا أَحَدٌ " [1] وسيأتي دراسة هذه الرواية عند الحديث عن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو.

المطلبُ الثَّاني: بعضٌ من شمائلُه وثناء العلماء عليه.

أولاً: شمائلُه:

لقد كان مجاهدٌ رحمه الله تعالى متواضع المظهر يزدريه من يراه، ولكنه إن تكلم خرج من فِيْهِ الحكمةُ، مَلْهوفاً مُتَيّماً[2] في طلب العلم.

قال الأعمش: " كنت إذا رأيت مجاهدا ازدريته مبتذلاً كأنه خربندج [3] قد ضل حماره وهو مُهْتَمٌّ لذلك، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ" [4] .

ومما يدل على أن مجاهداً كان متواضعاً تعليمه لتلاميذه التواضع وبيانه أنه لابد منه، ما رواه البخاري مُعلقاً في صحيحه عن مجاهد قال: " لاَ يَتَعَلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٌ"[5] .

كما كان رحمه الله تعالى صاحب عقلية فذة وذاكرة قوية، ساعدته في أن يرتقي إلى درجة العلماء ويجالسهم وينهل من معينهم، بل ويمدحونه.

قال حماد: " لقيت عطاء وطاوس ومجاهد وشاممت[6] القوم فوجدت غلمانكم أعلم منهم إلا مجاهد"[7] .

وعن ابن أبي مُليكة قال: رأيت مجاهدًا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ومعه ألواحُه، فيقول له ابن عباس: "اكتب"، قال: حتى سأله عن التفسير كلِّه [8] .

بل كان يشترى العلم بالمال فقد أَعْطَى رَجُلًا خَمْسَمِائَةِ درْهَمٍ عَلَى مُصْحَفٍ يُكْتَبُ لَهُ[9].

(1) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي، ص367.

(2) تَيَّمَهُ الحبُّ: إِذَا استَوْلَى عَلَيْهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج203/1.

(3) خَرْبَنْدَج: (بالفارسية خَرْبَنْدَه) مكار، من يؤجر الدواب للمسافرين. تكملة المعاجم العربية، دُوزِي، ج42/4.

(4) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج71/1، والمجالسة وجواهر العلم، الدينوري، ج122/7، والطبقات الكبير، ابن سعد، ج19/6.

(5) صحيح البخاري، البخاري، العلم/الحياء في العلم، ج38/1.

(6) شَامَمْتُ فُلَانا إِذَا قارَبْتَه وتعَرَّفْت مَا عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج502/2.

(7) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، ج199/1، وطبقات الفقاء، الشيرازي، ص96.

(8) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج90/1.

(9) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، ج295/3.

وكان مخلصاً لله تعالى في طلبه العلم وتعلمه استفرغ في طلبه كل عمره ووقته وجهده فعَن سَلَمَة بن كُهَيل قَالَ: " مَا رَأَيْت أحدا يُرِيد بِعِلْمِهِ وَجه الله إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَة عَطاء وطاووس وَمُجاهد"[1].

وأخرج الدارمي بسنده عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ" [2] .

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

لقد تتابعت عبارات العلماء في الثناء على هذا الإمام العالم وعلمه وبراعته خاصة في التفسير، ولقد اعتمد الأئمة تفسيره كالبخاري وغيره.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:

" لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم، وكذلك الإمام أحمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد أكثر من غيره" [3] .

قال الإمام الذهبي: " وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به" [4] .

وقال مرة: " الْمُقرِئُ الْمُفَسِّرُ، أَحَدُ الأَعْلامِ "[5] ، وقال أيضاً: " كان أحد أوعية العلم "[6] .

وقال عنه ابن كثير: " أَحَدُ أَئِمَّةِ التَّابِعِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ، كَانَ مِنْ أَخِصَّاءِ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالتَّفْسِيرِ" [7] .

وعن خصيف قال: " كان أعلمهم بالتفسير مجاهد "[8] .

وقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: " خُذُوا التَّفْسِيرَ من أربعةٍ: مُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةُ، وَالضَّحَّاكُ "[9].

وقال ابن جريج: " لأن أكون سمعت من مجاهد أحب إِلَيَّ من أهلي ومالي "[10] .

وَقَالَ قَتَادَةُ: " أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّفْسِيْرِ مُجَاهِد "[11] .

كما وثقه الكثير من علماء الجرح والتعديل:

قال ابن معين وأبو زرعة[12] والعجلي[13]: " ثقة "، وقال النباتي [1]: " ومجاهد ثقة بلا مدافعه "[2] .

---

(1) معرفة الثقات، العجلي، ج265/2.

(2) سنن الدارمي، الدارمي، بَابُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ، 371/1، وإسناده حسن.

(3) مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، ص10.

(4) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج440/3.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج148/3.

(6) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج71/1.

(7) البداية والنهاية، ابن كثير، ج6/13.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ، ج319/8.

(9) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج28/57.

(10) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج71/1.

(11) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج451/4.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ، ج319/8.

(13) معرفة الثقات، العجلي، ج/2 265.

المطلبُ الثالث: وفاتُهُ.

لقد عاش مجاهد حياة مليئة بالعلم والعمل والتعليم فكانت الخاتمة دالة على صلاح حياته فقد توفي رحمه الله تعالى وهو ساجد.

يقول ابن حبان: " كان من العباد والمتجردين في الزهاد مع الفقه والورع مات بمكة وهو ساجد "[3] .

ولقد اختلف في سنة وفاته على أقوال:

نقل ابن سعد في وفاته أقوالاً منها قول:

سَيْف بْن سُلَيْمَان قَالَ: " تُوُفِّيَ مُجَاهِدٌ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَمِائَةٍ ، وَعن يَحْيَى بْنُ سَعِيد الْقَطَّان قال: مَاتَ مُجَاهِدٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ "[4].

وقَالَ أَبو عاصم: سَمِعتُ عُثْمان بْن الأَسود يقول: " مات مُجاهد سَنَة ثلاث ومئة "[5] .

وقال ابن حبان: " مَاتَ بِمَكَّةَ وَهُوَ ساجد سنة ثِنْتَيْنِ أَو ثَلَاث وَمِائَة "[6] .

وقال الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: " توفي سنة مائة، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين ومائة" [7].

وقال الإمام أحمد: " مات مجاهد وجابر بن زيد سنة ثلاث ومائة "[8] .

وأما عن عمره حين توفي فقد أجمع على أن وفاته كانت عن عمر 83 سنة:

قال ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: " بَلَغَ مُجَاهِدٌ يَوْمَ مَاتَ ثَلاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً "[9] .

وقال الربعي: " مَاتَ مُجَاهِد بن جبر وَهُوَ ابْن ثَلَاث وَثَمَانِينَ بِمَكَّة "[10] وبهذا قال ابن قتيبة[11].

وقال النووي: قال ابن بكير: " توفى مجاهد سنة إحدى ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة "[12].

والراجح والله تعالى أعلم أن وفاته كانت سنة 103 ه وذلك لأسباب:

1- الاتفاق على أن مولده كان سنة 21هـ وأنه مات وله 83 سنة فيكون وقت وفاته سنة 103ه على افتراض أن مولده كان في أوائل سنة 21ه.

2- أن هذا قول غير واحد من العلماء قال الذهبي: " قال غير واحد توفى سنة ثلاث ومائة"[13].

---

(1) هو: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مفرّج، الحافظُ أَبُو الْعَبَّاس الأندلُسيّ الإشبيليُّ الأُمَويّ الحَزْميُّ الظاهريُّ، ويعرفُ بابن الروميَّةِ، النباتي العشاب الزَّهْريّ. وُلِد سنة إحدى وستين وخمسمائة، قَالَ الأَبَّارُ: كَانَ ظاهريًّا مُتعصبًا لابن حَزْم بعد أن كَانَ مالكيًّا. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله، وكتب عَنْهُ ابن نُقطة وقال: كَانَ ثقةً، حافظًا، صالحًا (ت637 هـ). تاريخ الإسلام، الذهبي، ج233/14.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج232/14.

(3) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص133.

(4) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج20/6.

(5) التاريخ الكبير، البخاري، ج411/7.

(6) الثقات، ابن حبان، ج419/5.

(7) طبقات الفقهاء، الشيرازي، ص69.

(8) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، ج471/3.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبير (ج20/6)، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج150/3.

(10) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الربعي، ج247/1.

(11) المعارف، ابن قتيبة، ص445.

(12) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، ج83/2.

(13) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج71/1.

المبحث الثّاني: ترجمة السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

المطلب الأول: اسمه والاختلاف فيه.

اسمه: اختلف في اسم السائب بن أبي السائب على ثلاثة أقوال:

الأول: السائب بن أبي السائب:

قال ابن عبد البر: " واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم "[1].

الثاني: السائب بن نُميلة:

وذكر هذا الاسم أيضاً ابن عبد البر فقال: " المذكور في الصحابة... لا أعرفه بغير هذا، وأخشى أن يكون حديثه مرسلاً " [2].

قال ابن الأثير معلقاً على هذا الاسم: " أظن أن هذا السائب هو ابن أَبِي السائب المخزومي الذي ذكرناه قبل، وذكر ابن منده، وَأَبُو نعيم أن اسم أبيه صيفي، قالا: وقيل: نميلة، وأما أَبُو عمر فلم يذكر نميلة في اسم أبيه، وَإِنما ذكر صيفيا، فلهذا ظنه غيره، ومما يقوى أنهما واحد، أن مجاهدًا يروي عنهما، كما تقدم ذكره، وقد قال بعض العلماء: إنهما اثنان، واحتج بأنه لا يعلم أحدًا من المتقدمين سمى أبا السائب نميلة، وَإِنما اسمه صيفي"[3].

وقال ابن حجر: " ذكر ابن مندة أن السّائب بن أبي السائب يقال له السائب بن نميلة، فإن ثبت فهو هذا"[4] .

الثالث: السائب بن عبد الله:

وممن ذكره بهذا الاسم: **ابن قانع**[5]**، وابن حبان** [6]

وقال ابن حجر لما ذكره بهذا الاسم: " قيل: هو ابن صيفي، وقيل غيره، روى أحمد من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن السّائب بن عبد اللَّه، قال: جيء بي إلى النّبي صلّى اللَّه عليه وسلم يوم فتح مكّة، فجعل عثمان وغيره يثنون عليّ، فقال لهم: لا تعلموني به، كان صاحبي في الجاهليّة ...الحديث، وهذا لعله الماضي، فإنه هو الّذي كان شريكاً " [7].

قال الباحثان: والراجح أن الثلاثة واحد، والله تعالى أعلم، وقد عنون الإمام أحمد: " السائب بن عبد الله " ووردت أحاديثه مرة هكذا، ومرة السائب بن أبى السائب، وقال ابن كثير: " السائب: أبو عبد الله (أي والد عبد الله بن السائب) وهو: السائب بن أبى السائب، وهو صيفى –أي اسم أبي السائب–، وقيل: نميلة بن عائذ ... المخزومى العائذى المكى، وابنه عبد الله قارئ أهل مكة رضي الله عنه " [8].

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج572/2.

(2) المرجع السابق، ج576/2.

(3) أسد الغابة، ابن الأثير، ج399/2.

(4) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج22/3.

(5) معجم الصحابة، ابن قانع، ج1/ 298.

(6) الثقات، ابن حبان، ج173/3.

(7) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، 19/3.

(8) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير، ج235/3.

المبحث الثاني: اسلامه.

قال ابن هشام: " وكان أسلم فحسن إسلامه– فيما بلغنا– والله أعلم " [1]، **وقال ابن منده:** " له ولابنه عبد الله صحبة " [2]. **وكذا قال أبو نعيم** [3].

وقال ابن الأثير: " ذكر مسلم بْن الحجاج أن له ولولده صحبة من النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السائب بْن أَبِي السائب المخزومي، وعبد اللَّه بْن السائب، ومثله قال ابن المديني" [4].

وقال ابن عبد البر: اختلف في إسلام السائب، فقال ابن إِسْحَاق، والزبير بْن بكار: إن السائب قتل يَوْم بدر كافرًا، ونقض الزبير عَلَى نفسه بأن روى أن معاوية حج فطاف بالبيت، ومعه جنده، فزحموا السائب بْن صيفي فسقط، فوقف عليه معاوية، وهو يومئذ خليفة، فقال: ارفعوا الشيخ، فلما قام قال: ما هذا يا معاوية تصرعوننا حول البيت، أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك، فقال معاوية: ليتك فعلت، فجاءت بمثل أَبِي السائب، يعني عَبْد اللَّهِ بْن السائب، وهذا يدل عَلَى إسلامه.

قال الباحثان: قصة مزاحمة معاوية في الحج سندها لا يصح ففيها راويان مجهولان: محمد بن يحيى بن عبدالله بن ثوبان، ويحيى بن كعب، ليس لهما ترجمه.

وروى الفاكهي هذه الرواية من طريق أخرى وفيها: " إبراهيم بن عمر بن أبان عن الزهري بنحو رواية يحيى بن يحيي" [5]، وإبراهيم هذا أيضاً ضعيف قال الدارقطني: " روى عَن الزُّهْرِيّ حديثاً لم يتابع عليه" [6].

وعليه فلا يمكن إثبات أن السائب عاش إلى زمن معاوية.

المبحث الثالث: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه ومروياته عنه

المطلب الأول: سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب رضي الله عنه:

قال المزي فيمن روى عنه مجاهد: " السائب بْن أَبي السائب المخزومي **وقيل:** عَنْ قائد السائب، عَنِ السائب، وهو المحفوظ "[7].

وقال العيني: " مجاهد بن جبر: ..... روى عن: السائب بن أبى السائب المخزومى، وقيل: عن قائد السائب، عن السائب وهو المحفوظ" [8].

(1) سيرة ابن هشام، ابن هشام، ج712/1.

(2) معرفة الصحابة، ابن منده، ص745.

(3) معرفة الصحابة، أبو نعيم، ج3/ 1369، ورد في المطبوع: " لَهُ وَلِأَبِيهِ عَبْدِ اللهِ صُحْبَةٌ " وهو خطأ والله أعلم، والصواب ما كما ورد عند ابن منده فإن عبد الله هو ابن السائب وليس العكس.

(4) أسد الغابة، ابن الأثير، ج393/2.

(5) أخبار مكة، الفاكهي، ج213/1.

(6) انظر ترجمته في: لسان الميزان، ابن حجر، ج326/1.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج229/27.

(8) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، ج14/3.

وقال العراقي في التحفة: " روايته عن السائب بن أبي السائب المخزومي في عمل اليوم والليلة للنسائي، وقيل: عن قائد السائب عنه، وهو الذي في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، قال المزي: وهو المحفوظ " [1].

وقال ابن حجر: " روى له أبو داود والنّسائيّ من طريق مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب– أنه كان شريك النبي صلّى اللّه عليه وسلم، وقيل: عن مجاهد عن السائب بلا واسطة"[2].

قال الباحثان: ويفهم مما سبق أن رواية مجاهد عن السائب بن السائب فيها خلاف، هل هي عن السائب مباشرة، أم عن قائد السائب عن السائب أي بواسطة؟، ويبين لنا المزي أن المحفوظ هي الطريق الثانية وكأنه يشير إلى أن الطريق الأولى وهي مجاهد عن السائب بلا واسطة مرسلة.

وما يؤيد هذا كونه كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم وليس لدينا تاريخ وفاة محددة له، ولكن قد يكون في عمر النبي صلى الله عليه وسلم تقريباً، أي أن عمره كان عند مولد مجاهد 73 سنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة 11هـ تقريباً عن 63 عاماً، أي أنه حتى يدركه مجاهد سيكون عمره 83 سنة فاحتمال السماع ضعيف، والله تعالى أعلم.

قال الباحثان: وبالنظر لكتاب العلل للدارقطني نجد أنه يرجح رواية مجاهد عن قائد السائب على رواية مجاهد عن السائب التي ذكرها قبلها، وذلك بعد ذكره للحديث عن مجاهد واختلافه عليه[3].

وكذلك ابن حجر: لما ذكر حديثاً رواه مُسَدّد عن مجاهد عن السائب قال: " ورواه مسدد مرسلاً ولفظه: عن مجاهد قال: "جاء السائب إلى النبي – صلى الله عليه وسلم... "[4]

وهذا اللفظ من ابن حجر يؤكد ما تم تقريره من عدم سماع مجاهد من السائب بن أبي السائب، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: دراسة مرويات مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه.

لمجاهد عن السائب بن أبي السائب ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول: أخرج ابن زيدان في مسنده قال:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب [5]، ثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَام، عَنْ إِسْرَائِيل، عَنْ إِبْرَاهِيم بْن الْمُهَاجِر، عَنْ مُجَاهِد، عَنِ السَّائِب، قَالَ: جَاءَنِي عُثْمَان بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْر بْنُ أُمَيَّة، فَاسْتَأْذَنَا على رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَثْنَيَا عَلَيَّ عِنْدَه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمَا، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي وَأُمِّي، فَنِعْمَ الشَّرِيكُ كُنْتَ لَا تُمَارِي

(1) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي، ص295.

(2) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج18/3.

(3) انظر طرق الحديث وترجيحه في: علل الدارقطني، الدارقطني، ج345/14.

(4) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ابن حجر، ج499/5.

(5) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، (ت247هـ). تقريب التهذيب، ابن حجر، ص500.

وَلَا تُدَارِي[1]، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا سَائِبُ، انْظُرِ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاصْنَعْهَا فِي الْإِسْلَامِ، أَقْرِ الضَّيْفَ، وَأَحْسِنْ إِلَى الْيَتِيمِ، وَأَكْرِمِ الْجَارَ"[2].

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه إبراهيم بن المهاجر، واختلف عنه:

الطريق الأولى: فرواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن **السائب بن أبي السائب.**

الطريق الثانية: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن **السائب بن عبد الله.**

الطريق الثالثة: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن **قائد السائب** عن السائب.

الطريق الرابعة: ورواه إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن **ابن السائب** عن السائب.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن عبد الله بن السائب.

الوجه الثالث: رواه مجاهد عن قيس بن السائب.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الطريق الأولى: الحديث أخرجه الحربي [3]، وابن أبي عاصم [4]، والطبراني[5]، كلهم من طريق مصعب بن المقدام عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم المهاجر عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب.

وقد تابع إبراهيم بن المهاجر كل من: عبد الله بن عثمان بن خثيم[6] وروايته مختصره وخالف فيها رواية إبراهيم فجعل فجعل جملة (مرحباً بأخي لا يداري....) من قول النبي صلى الله عليه وسلم وأما في رواية إبراهيم فهي من قول السائب بن أبي السائب ، وكذلك تابعه سيف بن أبي سليمان[1].

---

(1) أي لا يشاغب ولا يخالف. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج110/2.

(2) مسند ابن زيدان، ابن زيدان، ص285: رقم الحديث27.

(3) إكرام الضيف، الحربي، ص33: رقم الحديث 49، وليس فيه قصة الشراكة وإنما قول النبي صلى الله عليه وسلم للسائب: " يَا سَائِبُ انْظُرْ إِلَى الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ ...".

(4) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، 358/1: رقم الحديث480.

(5) المعجم الكبير، الطبراني، 273/5: رقم الحديث 5309.

(6) انظر: مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، 409/7: رقم الحديث36948، وزاد: وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ، ومن نفس الطريق: مسند أحمد، ابن حنبل، حنبل، 264/24: رقم الحديث 15505، والمستدرك على الصحيحين، الحاكم، 69/2: رقم الحديث 2357، والسنن الكبرى، البيهقي، 130/6: رقم الحديث11422 بنحو حديث الحاكم، والأخيرين بدون الزيادة، وكذا أخرجه النسائي في السنن=

= الكبرى، 125/9: رقم الحديث10071، وفي عمل اليوم والليلة ص277: رقم الحديث 312، والطبراني – بنحو حديث ابن أبي شيبة – في المعجم الكبير، 139/7: رقم الحديث6618، وابن السني في عمل اليوم والليلة، ص482.

الطريق الثانية: الحديث أخرجه الإمام أحمد [2] ، وابن بطة [3]، كلاهما من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله.

الطريق الثالثة: الحديث أخرجه ابن أبي شيبة [4] ، ومن طريقه ابن ماجه [5] والطبراني [6]، وأخرجه الإمام أحمد [7]، وأبو داود [8] ومن طريقه البيهقي [9]، وأخرجه الفاكهي [10] كلهم من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب به، وفيها قول: (مرحباً بأخي ....) من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

الطريق الرابعة: الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة [11] من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن السائب عن السائب، ووقع التصريح باسم ابن السائب في رواية أبي نعيم [12] من طريق إبراهيم المهاجر عن مجاهد عن زيد بن السائب عن السائب.

وأما الوجه الثاني:

أخرجه ابن شبة [13]، وابن أبي الدنيا [14]، وابن أبي عاصم [15]، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي[16]، وأخرجه الطبراني[17] ومن طريقه ضياء الدين المقدسي أيضاً [18]،

وأبو نعيم[19] كلهم من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن السائب.

وأما الوجه الثالث:

---

(1) مسند أحمد، ابن حنبل، 261/24: رقم الحديث15503.

(2) المرجع السابق، 261/24: رقم الحديث15500.

(3) الإبانة الكبرى، ابن بطة، 519/2: رقم الحديث612.

(4) مسند ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، 350/2: رقم الحديث855.

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، التجارات/ الشَّرِكَة وَالْمُضَارَبَة، 388/3: رقم الحديث2287.

(6) المعجم الكبير، الطبراني، 140/7: رقم الحديث 6619، 6620.

(7) مسند أحمد، ابن حنبل، 261/24: رقم الحديث15502.

(8) سنن أبي داود، أبو داود، الأدب/في كراهية المراء، 205/7: رقم الحديث4836.

(9) السنن الكبرى، البيهقي، 130/6: رقم الحديث11423.

(10) أخبار مكة، الفاكهي، ج285/3: رقم الحديث2155.

(11) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، 196/1: رقم الحديث449.

(12) معرفة الصحابة، أبو نعيم، 3/ 370: رقم الحديث 3457.

(13) تاريخ المدينة، ابن شبة، 638/2.

(14) الصمت، ابن أبي الدنيا، ص107: رقم الحديث145، ذم الغيبة والنميمة، ابن أبي الدنيا، ص6: رقم الحديث7.

(15) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، 33/2: رقم الحديث 708.

(16) الأحاديث المختارة، المقدسي، 396/9: رقم الحديث 369.

(17) المعجم الأوسط، الطبراني، 268/1: رقم الحديث 871.

(18) الأحاديث المختارة، المقدسي، 395/9: رقم الحديث 368.

(19) معرفة الصحابة، أبو نعيم، 3/ 1675: رقم الحديث4195.

أخرجه الدولابي [1] وقال: (مجاهد عن أبي قيس بن السائب)، والطبراني [2]، وأبو نُعيم الأصبهاني [3]، ثلاثتهم من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب.

وأخرجه الطحاوي [4] من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي نَجِيح عن مجاهد عن قيس.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الطريق الأولى من الوجه الأول ففيها:

1- مصعب بن المقدام الخثعمي، أَبُو عَبد اللَّهِ الكوفي، (ت203هـ) :

وثقه ابْن مَعِين [5]، والدارقطني[6]، وذكره ابنُ حِبَّان[7] وابن شاهين [8] فِي ثقاتيهما وقال ابن شاهين: " كَانَ صَالحا لَا بَأْس بَأْس بِهِ".

وَقَال ابْن مَعِين مرة: " ما أرى به بأساً" [9]، وكذا قال أَبُو دَاوُد: "لا بأس به" [10] .

وَقَال أَبُو حاتم: " صالح الحديث " [11].

وقال ابن قانع: " كوفي صالح "[12]، وقال العجلي: " كُوفِي متعبد "[13] .

وقال أحمد بن حنبل: " كان رجلاً صالحاً، فرأيت كتاباً له فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت بعد في حديث، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري " [14] .

وقد ضعّفه الساجي وقال: "كان من العباد "[15]، وابن المديني [16]، وقال الخطيب بعد ذكر قول ابن المديني: " قد وصفه بالثقة يحيى بن معين وغيره من الأئمة "[17].

(1) الكنى والأسماء، الدولابي، 147/1: رقم الحديث 296.
(2) المعجم الكبير، الطبراني، 363/18: رقم الحديث929، والمعجم الأوسط ،ج144/2 رقم الحديث1522.
(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، ج48/9 .
(4) شرح مشكل الاثار، الطحاوي، ج188/6: رقم الحديث2400.
(5) تاريخ بغداد، الخطيب، 135/15.
(6) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص67.
(7) الثقات، ابن حبان، ج175/9.
(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص225.
(9) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص335.
(10) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني أبو داود، ص137.
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج308/8.
(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج219/11.
(13) معرفة الثقات، العجلي، ج280/2.
(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، 11/ 219، **قال الباحثان:** ولم أجد هذا الكلام في كتب الإمام أحمد.
(15) المرجع السابق، 11/ 219.
(16) تاريخ بغداد، الخطيب، 13/ 112.
(17) المرجع السابق، 13/ 112.

وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام "[1]

قال الباحثان: هو صدوق حسن الحديث.

2- إبراهيم بن مهاجر وهو: إِبْرَاهِيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، قال ابن حجر من الطبقة الخامسة [2].

وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقَال: " كان أبوه من كتاب الحجاج بن يوسف، وكان إبراهيم ثقة "[3].

وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال: " لَيْسَ بِهِ بَأْس " [4].

وقَال عَبْد الرحمن بْن مهدي عَن سفيان الثوري: " لا بأس به "[5].

وقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل عَن أبيه: " لا بأس به "[6]، وسُئل عنه مرة : " فلين أمره"[7].

وقَال العجلي: " جائز الحديث "[8].وقَال أبو داود: " صالح الحديث "[9].

وقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل عَن أبيه: " قال يحيى بْن مَعِين يوماً عند عَبْد الرحمن بْن مهدي – وذكر إِبْرَاهِيم بْن مهاجر والسدي – فَقَالَ يحيى: ضعيفان، فغضب عَبْد الرحمن وكره ما قال"[10].

وقال في موضع: " إبراهيم بن مهاجر كذا وكذا "[11].

وقال ابن معين: " ليس بذاك القوي "[12]، وقَال مرة: " ضعيف "[13].

وقَال يحيى بْن سَعِيد القطان: " لم يكن بالقوي "[14]، وقَال النَّسَائي: " ليس بالقوي "[15]، وقَال فِي موضع آخر: " ليس به بأس "[16].

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص533.
(2) المرجع السابق، ص94.
(3) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج331/6.
(4) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص32.
(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، 74/1.
(6) المرجع السابق، 133/2.
(7) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره، ابن حنبل، ص56.
(8) معرفة الثقات، العجلي، ج206/1.
(9) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، ج296/1.
(10) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، ج159/3.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج350/1.
(12) سؤالات ابن الجنيد ، ابن معين، ص343.
(13) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي، ابن معين، ص70.
(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج133/2.
(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج350/1.
(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج213/2.

وقال ابن عدي: " وإبراهيم بن مهاجر أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضاً، ويشبه بعضها بعضاً، وَهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يُكتب في الضعفاء "[1] .

وقَال يعقوب بن سفيان الفسوي: " له شرف ونبالة، وحديثه لين، كوفي "[2].

وقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: " إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم.

قلتُ لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت" [3].

وقال ابنُ حِبَّان البستي: " كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات"[4] .

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني: " قلت له، يعني للدارقطني: فإبراهيم بن المهاجر؟ قال: ضعفوه، تكلم فيه يحيى بن سَعِيد وغيره قلت: بحجة؟ قال: بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضاً "[5] .

وقَال الساجي: " صدوق اختلفوا في وهمه " [6] .

وقَال الذهبي: " ثقة "[7].

وقال ابن حجر: " صدوق لين الحفظ " [8] .

قال الباحثان: هو ضعيف، وقد بين ابن أبي حاتم سبب الضعف وعدم الاحتجاج به لما سأله ابنه فقال: قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون ، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في حديثهم اضطراباً ما شئت .

3- إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت 160 هـ) وقيل: بعدها.

وثقه الإمام أحمد[9] وجعل يعجب من حفظه، وقال مرة: " ثبت الحديث "[10]، وابن معين[11] ، وابن سعد وزاد: " حدث عنه الناس كثيرًا، ومنهم من يستضعفه"[1]، ومحمد بن عبدالله ابن نمير[2]، والعجلي[3]، ويعقوب بن شيبة وزاد: " صدوق، صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط"[4].

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/351.
(2) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/93.
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/133.
(4) المجروحين، ابن حبان، ج1/102.
(5) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص180.
(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/296.
(7) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص21.
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص94.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/330.
(10) تهذيب التهذيب ابن حجر، ج1/ 230.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 422.

ووثقه أبو حاتم وزاد: " متقنٌ من أتقن أصحاب أبي إسحاق"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6].

وقال الذهبي: " من ثقات الكوفيين "[7]، وقال ابن حجر: " ثقة تُكلم فيه بلا حجة"[8]،

وقال ابن عدي: " كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه"[9]، وزاد في موضع آخر: " وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثة ويحتج به"[10].

وقال يعقوب بن شيبة مرة: " صالح الحديث، وفي حديثه لين "[11]، وقال النسائي: " ليس به بأس "[12].

وقال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: " كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن"[13].

وقال حجاج الأعور: قلنا لشعبة حَدِّثْنَا حديثَ أبى إسحاق، قال : " سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني"[14] .

وقال عيسى بن يونس: كان أصحابنا سفيان وشريك، وعَدّ قَوْماً إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلى أبي ، فيقول: " اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده"[15].

وقال ابن مهدي[16]: " إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري"، وقال أيضاً: " ما فاتني الذي فاتني من حديث الثوري عن أبى إسحاق إلا لمّا اتّكَلْت به على إسرائيل، لأنه كان يأتي به أتمّ "[17].

وقال ابن معين مرة: " زكريا و زهير و إسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان و شعبة "[18].

ولم يضعفه إلا ابن المديني[19] وابن حزم فقال مرة: " ضعيف"[1]، وقال مرة: " ليس بالقوي"[2].

---

(1) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج6/ 374.
(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 263.
(3) معرفة الثقات، العجلي، ج1/ 222.
(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج2/ 521.
(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 330.
(6) الثقات، ابن حبان، ج6/ 79.
(7) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، ص 66.
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 59.
(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/ 135.
(10) المرجع السابق، ص136.
(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج521/2.
(12) المرجع السابق، ص523.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج330/2).
(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج422/1.
(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج522/2.
(16) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج423/1.
(17) المرجع السابق، ج423/1.
(18) المرجع نفسه، ج422/1.
(19) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج522/2.

وتكلّم الإمام أحمد في روايته عن جده أبي إسحاق خاصة فقال: " إسرائيل عن أبى إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة "[3].

قال الباحثان: هو ثقة ثبت، وبخاصة في حديثه عن جده أبي إسحاق السبيعي، فقد لازمه ملازمة طويلة حتى لقب بـــ"قائد جده"، وقد وثقه جمع كبير من الأئمة، وشهد له شعبة بأنه أعلم منه وأثبت بحديث جده أبي إسحاق.

وأما من ضعفه وتكلم في روايته عن جده خاصة فقد تعقبهم الذهبي بقوله: " قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظًا، وصاحب كتاب ومعرفة، وروى محمد ابن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، قلت– أي الذهبي –: مشى عليٌّ خَلْف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفّى أثرهما أبو محمد ابن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في " الصحيحين " فردّها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحًا ومساءً عشرة أعوام"[4].

وقال الذهبي في موضعٍ آخر: " إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق"[5].

لذلك قال ابن حجر: " وسماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه لأنه جده وكان خصيصًا به "[6]، وقال في موضع آخر: " ثقة تُكلِّم فيه بلا حجة"[7]، وقال أيضًا: " وبعد ثبوت ذلك– أي توثيقه– واحتجاج الشيخين به لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدّمه أن يطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائمًا"[8].

وأما قول ابن مهدي فيه: "لص يسرق الحديث" فهذه من عبارات التعديل التي ظاهرها الجرح والأمر خلاف ذلك، فالمعروف من ابن مهدي الثناء على إسرائيل، يؤكد هذا أن ابن أبي حاتم لما نقل قول ابن مهدي" كان إسرائيل في الحديث لصًا" قال:" يعني أنه يتلقف العلم تلقفًا"[9]، وهذا تعديل للراوي، ومعناه أنه ما سمع شيئًا إلا حفظه وفهمه بسرعة وخفة، وصار من

(1) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج112/2.

(2)المحلى، ابن حزم، ج284/1، وانظر بقية مواضع كلام ابن حزم في إسرائيل بن يونس في كتاب "الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري " لناصر الفهد ص 50.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج519/2.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج358/7.

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج366/1.

(6) فتح الباري، ابن حجر، ج1/ 351.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص88.

(8) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص390، وللدكتور عبد العزيز بن عبد اللطيف رحمه الله دراسة جادة حول " إسرائيل " نشرت كملحق مع كتابه: "ضوابط الجرح والتعديل" ، وهي بعنوان:" **دراسات في الجرح والتعديل، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني الكوفي، ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه– دراسة تحليليّة** –" طبق فيها ضوابط الجرح والتعديل وخلُص بهذه النتيجة أنّ إسرائيل:" ثقة متقن في روايته عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، ولو كان أداؤه من حفظه" كما في ص 312 من الكتاب المذكور.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج330/2.

جملة حديثه بعد أن كان من حديث الناس، فهذا وجه الشبه بين اللص الذي يأخذ حديث الناس بخفة وسرعة وبين الحافظ الفَهِم إذا سمع شيئًا لم يفُتْه ولم يحتجْ لإعادته، وما هذا إلا لسرعة فهمه وحدة ذكائه[1].

وعليه فالإسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن المهاجر وعدم سماع مجاهد من السائب بن ابي السائب.

وأما بالنسبة للمتابعة الأولى: ففيها:

عبد الله بن عثمان بن خثيم: وهو القارئ أبو عثمان المكي **(ت 132 هـ)**، وهو ممن صحب أبا الطفيل عامر بن واثلة زماناً[2].

وثقه ابن معين وزاد: " حجة "[3] ، وقال مرة: " ليس به بأس "[4] ، وابن سعد وزاد: " له أحاديث حسنة"[5]، والعجلي[6] ، والنسائي[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"[8].

وقال أبو حاتم: " ما به بأس، صالح الحديث "[9]، وقال ابن عدي: " هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان "[10]، وقال ابن حجر: " صدوق "[11].

وقال الفلاس: " كان يحيى –يعني القطان– وعبد الرحمن –يعني ابن مهدي – يحدثان عن ابن خثيم"[12].

وقال ابن معين في موضع آخر: " أحاديثه ليست بالقوية "[13]، وقال النسائي في موضعٍ آخر: " ليس بالقوي "[14].

وأخرج النسائي حديثًا من رواية ابن جريج ،عن ابن خثيم، عن أبى الزبير، عن جابر ، ثم قال: "ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبدالرحمن، إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأنّ عليَّ بن المديني خلق للحديث"[15].

قال الباحثان: هو صدوق ويرتقي حديثه بالمتابعات والشواهد.

---

(1) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، السليماني، ص 374–375.
(2) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص87.
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج291/15.
(4) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص476.
(5) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج487/5.
(6) معرفة الثقات، العجلي، ج46/2.
(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج291/15.
(8) الثقات، ابن حبان، ج34/5.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج111/5.
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، بن عدي، ج162/4.
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص313.
(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج111/5.
(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج161/4.
(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج291/15.
(15) سنن النسائي، النسائي، مناسك الحج/الخطبة قبل التروية، 247/5: رقم الحديث 2993.

وأما المتابعة الثانية: فالإسناد صحيح إلى مجاهد، ولكن منقطع لعدم سماع مجاهد من السائب كما تقرر معنا.

وأما الطريق الثانية في الوجه الأول: فيها أيضاً إبراهيم بن المهاجر وهو ضعيف، وقوله: السائب بن عبد الله هو نفسه السائب بن أبي السائب كما رجحت في التعريف بالسائب.

وأما الطريق الثالثة في الوجه الأول:

فيها كذلك **إبراهيم بن المهاجر** وهو ضعيف.

وفيها قائد السائب:

هو مجهول، لم أجد من ترجم له من أصحاب كتب التراجم، إلا ما كان من ذكر ابن حجر له فيمن لم يسمّ ولم ينسب[1].

ولم يذكر أحد اسمه، بالرغم من أن المزي ذكر أن مجاهداً روى عن قائد السائب، ولم يذكر من هو القائد لا هو ولا غيره.

وأما الطريق الرابعة في الوجه الأول:

وقع فيها التصريح بأن قائد السائب هو (ابن السائب)، ثم جاء في رواية أبي نُعيم أنه (زيد بن السائب) وهو وهم، ولعله من إبراهيم بن مهاجر أو من غيره، فزيد بن السائب ذكره الذهبي فيمن توفي من (161–170هـ) ووفاة مجاهد 103هـ على الأرجح فكيف يكون شيخ مجاهد؟!

وأما احتمال أن يكون ابن السائب هو عبد الله ابنه فبعيد ولو كان كذلك لذكر في كتب التراجم أنه قائد أبيه.

والراجح أن الرواية الأولى التي فيها ابن السائب أيضاً وهم، والصواب قائد السائب كما جاء في باقي الروايات.

أما الوجه الثاني: فيه:

1- مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: وهو الليثي الكوفي.

قال ابن سعد: " كَانَ تَاجِراً وكَانَ كَثِير الْحَدِيث "[2].

وقال ابْن مَعِين: " ثقة "[3] ، وقال مرة: " ليس بِهِ بأس، كَانَ من الشيعة الكبار "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات [5] ، وقَال أَبُو حاتم: " يكتب حديثه "[6] .

وقَال النَّسَائي: " ليس به بأس "[7] ، قال البزار: " كُوفِيّ لا بَأْسَ بِه "[8].

(1)) تعجيل المنفعة، ابن حجر، ج590/2، قال: إِبْرَاهِيم بن مهَاجر عَن قَائِد السَّائِب عَن السَّائِب، **قال الباحثان: والصواب:** إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب.

(2) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج382/6.

(3) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج272/3.

(4) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص330.

(5) الثقات، ابن حبان، ج475/7.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج170/8.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج519/28.

(8) كشف الأستار عن زوائد البزار، البزار، ج145/3.

وقال الذهبي: " صدوق شيعي "[1] .

وقال ابن حجر بنحو قول الذهبي: " صدوق رمي بالتشيع "[2] .

قال الباحثان: هو صدوق شيعي كما قال ابن حجر والذهبي.

2- الأعمش وهو: **سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي**، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع؛ لكنه يدلس (ت 147) [3].

قال الباحثان وفي سماعه من مجاهد أقوال:

قال ابن معين: " الْأَعْمَش سمع من مُجَاهِد، وكل شَيْء يروي عَنهُ لم يسمع، إِنَّمَا مُرْسلَة مدلسة"[4].

وقال في موضع آخر: " إِنَّمَا سمع الْأَعْمَش من مُجَاهِد أَرْبَعَة أَحَادِيث أَو خَمْسَة " [5].

وقال وكيع: " لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث " [6].

وقال مرة ثانية: " كنا نتتبع ما سمع الأعمش من مجاهد فإذا هي سبعة أو ثمانية – ثم حدثنا بها"[7].

وقال يحيى بن سعيد القطان يقول: " كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها"[8].

وقال ابن المديني: " لم يصح عندنا سماع الأعمش من مجاهد إلا نحواً من ستة أو سبعة" ، وقال أيضاً: " وكذلك سمعت يحيى وعبد الرحمن يقولان في الأعمش" [9] .

وقال ابن أبي حاتم: " قلت لأبي: أحاديث الأعمش عن مجاهد عمن هي؟ قال: قال أبو بكر بن عياش: قال رجل للأعمش: ممن سمعته؟ في شيء رواه عن مجاهد، قال: مر كزاز، مر بالفارسية: حدثنيه ليث عن مجاهد" [10].

وقال في موضع آخر: " إنَّ الأعمَشَ قليلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وعامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مجاهدٍ مُدَلَّسٌ" [11].

وقال الدارقطني: " قيل: إن الأعمش لم يسمع من مجاهد" [12].

وقال ابن المبارك: " قُلتُ لِهُشَيْمٍ: مَالِك تدلس وقد سَمِعْتُ؟ قَال: قَدْ كَانَ كَبِيرَاكَ يُدَلِّسَانِ، فَذَكَرَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ وَالأَعْمَشَ، وَذَكَرَ أَنَّ الأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُجَاهِدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ " [1].

---

(1) الكاشف، الذهبي، ج296/2.
(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص546.
(3) المرجع السابق، ص254.
(4) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين، ص46.
(5) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج327/3.
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج224/1.
(7) المرجع السابق، ص227.
(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج241/1.
(9) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ج853/2.
(10) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، ج255/1.
(11) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ج471/5.
(12) علل الدارقطني، الدارقطني، ج234/8.

وقال أبو معاوية: " كنت أحدث الأَعْمَش عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد فيجيئون بالعشي فيقول، حَدَّثَنا الأَعْمَش عن مجاهد فأقول: أنا حدثته " [2].

قال الباحثان: قال العلائي في تتمة العبارة السابقة عن أبي معاوية: " فأقول: أنا حدثته عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد، والأعمش قد سمع من مجاهد، ثم يراه يدلس عن ثلاثة عنه وأحدهم متروك وهو الحسن بن عمارة" [3] .

وقال يعقوب بن شيبة في مسنده: " ليس بصحيح الأعمش من مجاهد إلا أحاديث يسيرة خمسة أو نحوها، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: (سمعت)، هي نحو من عشرة وإنما أحاديثه عن مجاهد عن أبي يحيى القتات وحكيم بن جبير وهؤلاء.

وقال الكرابيسي: " دلس عن زيد بن وهب كثيراً، وعن أبي الضحى (مسلم بْن صبيح وإبراهيم بن يزيد، وأبي صالح (مولى أم هانئ)، **ومجاهد**، وشقيق (بْن سلمة الأسدي)، وهؤلاء كلهم قد دلس عنهم وكذلك عن المنهال (بن عمرو) وغيره" [4].

وقال الترمذي: " قلت لمحمد (أي البخاري) يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قال: ريح ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحواً من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد" [5] .

وقال الشاذكوني: " أن الأعمش سمع من مجاهد أقل من ثلاثين حديثاً " [6].

قال الباحثان: يفهم من أقوال العلماء السابقة أن لرواية الأعمش عن مجاهد خصوصية، وأن ما سمعه من مجاهد ما بين أربعة إلى ثلاثين حديثاً.

وأنه لا تقبل عنعنة الأعمش عن مجاهد حتى يصرح بالسماع منه، أو تأتي من طريق النقاد المحققين للسماع كشعبة الذي قال: " كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة، قلت: (أي ابن حجر): فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة"[7].

فائدة:

أخرج البخاري للأعمش عن مجاهد في صحيحه ستة أحاديث، توبع الأعمش في بعضها، وصرح في بعضها بالسماع من مجاهد، والبعض الآخر من طريق شعبة إلا رواية واحدة[8].

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج181/1.

(2) المرجع السابق، ج112/3.

(3) جامع التحصيل، العلائي، ص100.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج92/6.

(5) العلل الكبير، الترمذي، ص388.

(6) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ج853/2.

(7) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص59.

(8) صرح الأعمش في ثلاث روايات بالسماع من مجاهد انظر: صحيح البخاري، البخاري، ج7/ 80: رقم الحديث5444 ، وج89/8: رقم الحديث6416، وج17/8: رقم الحديث6052، وروايتان من طريق شعبة ج2/ 104: رقم الحديث1393، ج1/ 172: رقم الحديث865، والثانية متابعة، وفي رواية لم يصرح بالسماع ولكنه قرنة مع راويين آخرين (الحسن بن عمرو و فطر) ج6/8، رقم الحديث 5991، ووجدت تصريح لفطر بالسماع من مجاهد بقوله: (حدثنا) وذلك في حلية الأولياء للأصبهاني (ج301/3)، وقد قرن مع مجاهد في الرواية الأخيرة التي في البخاري، وقال ابن أبي حاتم : "

ومما يؤكد أن الأعمش مع كونه سمع من مجاهد إلا أنه يدلس عنه ما لم يسمعه منه: ما رواه البخاري قال: "وقال لي يحيى بن معين: قال أبو معاوية: أنا حدثت الأعمش، عن هشام، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: في إطعام المسلم السغبان [1]، فدلَّسه عني" [2].

وانظر كذلك قول أبي معاوية السابق.

الخلاصة:

إسناد هذا الوجه ضعيف؛ فالأعمش لم يصرح بالسماع من مجاهد في الحديث.

أما الوجه الثالث:

رجاله ثقات ما عدا: مُحمد بن مسلم: هو ابْنِ سَوْسَن الطَّائِفِيّ.

قال الباحثان: هو صدوق يحتج بحديثه إن حدث من كتابه، ولم يخالف غيره، ضعيفٌ إن حدث من حفظه أو خالف غيره.

وعليه فالحديث إسناده ضعيف؛ لمخالفة محمد بن مسلم لغيره من الرواة ولمجيء الرواية من طريقه عن مجاهد عن قيس بن السائب، والصواب أنها من طريق مجاهد عن السائب مرسلة، والشركة بالسائب هي الأشبه كما سنبين، والله تعالى أعلم.

رابعاً: الوجه الراجح:

الأوجه كلها معلولة:

أما الوجه الأول بكل طرقه: فبعضها ضعيف بإبراهيم بن مهاجر، وللانقطاع بين مجاهد والسائب، ولم تنفع المتابعة لبقاء الانقطاع، وبعضها للجهالة بقائد السائب.

الوجه الثاني: ضعيف لأنه من طريق إبراهيم من مهاجر أيضاً.

الوجه الثالث: ضعيف لمخالفة محمد بن مسلم لغيره.

خامساً: الحكم على إسناد الحديث:

قال الحاكم بعد إيراده للحديث من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب: " هَذَا حَدِيث صَحِيح الْإِسْنَاد وَلَمْ يُخَرِّجَاه " [3].

أي أن الحاكم يرى صحة سماع مجاهد عن السائب بخلاف ما ذهب له المزي من أن المحفوظ مجاهد عن قائد السائب.

قَالَ أَبِي: الأعمَشُ أحفظُهم، والحديثُ يَحتملُ أن يكونَ مرفوعَ ، وأنا أخشى ألا يكون سمع هذا الأعمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ، إنَّ الأعمَشَ قليلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وعامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مجاهدٍ مُدَلَّس "، **قال الباحثان:** ولعل هذا هو السبب الذي جعل البخاري يقرن روايته مع رواية غيره، وهذا فيه اشارة لعدم قبول رواية الاعمش عن مجاهد إلا بعد التصريح بالسماع.

(1) أي الجائع. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج371/2.

(2) التاريخ الكبير، البخاري، ج74/1.

(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ج69/2: رقم الحديث2357.

وقال الهيثمي بعد إيراده للحديث: " قلت: رَوَى أَبو دَاوُد وَغَيرهُ بَعْضَهُ، وله طريق تأتي في "البر والصلة"، رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح " [1].

وهنا الهيثمي صحح الحديث بكل طرقه سواء من طريق مجاهد عن السائب أو مجاهد عن قائد السائب.

قال الباحثان: والصواب ما ذهب إليه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر: " وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء **مضطرب جداً**، منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب، ومنهم من يجعلها لأبي السائب أبيه [2] كما ذكرنا عن الزبير هاهنا، ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب، ومن يجعلها لعبد الله بن السائب، **وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة**"[3].

وقال ابن حجر: " وفي إسناد الحديث اضطراب " [4].

ويجدر هنا الإشارة لقول ابن أبي حاتم: " قلتُ لأَبِي: فحديثُ الشَّرِكَةِ ما الصَّحيحُ منها؟ قال أبي: عبد الله بْن السَّائب لَيْسَ بالقديم، وكَانَ على عهدِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) حَدَثٌ، والشَّرِكَةُ بأبيه أشبَهُ، واللهُ أَعْلَمُ"[5].

والخلاصة: الحديث بكل طرقه إسناده معلول فيه اضطراب، والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ [6]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (مَوْلَاه السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ) اللَّهِ قَال[7]: كَانَ السَّائِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَأْمُرُنِي أَنْ أَشْرَبَ، مِنْ سِقَايَةِ آلِ عَبَّاسٍ وَيَقُولُ: " إِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ"[8].

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه مجاهد عن مولاه السائب بن عبد الله.

---

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج89/2.

(2) وهذه الرواية نقلها ابن عبد البر عن الزبير بن بكار قال: " حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي قال: حدثني أبو السائب– يعني الماجن، وهو عبد الله بن السائب قال: قال: كان جدي أبو السائب بن عائذ شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم..." الحديث. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج573/2.

قال الباحثان: هذا السند منقطع لا يصح؛ فأبو ضمرة توفي 200ه، وعبد الله بن السائب له صحبة.

(3) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج573/2.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص228.

(5) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ج249/2.

(6) هو: سلّام بن سُليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث (ت179هـ). تقريب التهذيب ابن حجر، (ص261).

(7) اختلف محققو مصنف ابن أبي شيبة في الراوي عن مجاهد بعضهم قال: (عن مولاة السائب بن عبد الله قالت) وهم: = محمد عوامة، ج173/8: رقم الحديث13479، وأسامة بن إبراهيم بن محمد، ج211/5: رقم الحديث13496.

ومنهم من قال: (عن مولاه السائب بن عبد الله قال) هم: سعد بن ناصر الشثري، ج34/8: رقم الحديث13794، وقال ويؤيد هذا ما جاء عند العيني في عمدة القاري، ج276/9، وكذلك: كمال يوسف الحوت، ج3/ 187: رقم الحديث13312.

قال الباحث: والراجح الثاني: فلا يعرف للسائب مولاة، والمعروف أن السائب مولى مجاهد والله تعالى أعلم .

(8) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ج3/ 187: رقم الحديث13312.

الوجه الثاني: رواه مجاهد عن مولاه عبد الله بن السائب.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة [1] ومن طريقه أحمد [2]، والفاكهي [3]، والطبراني [4] كلهم من طريق إبراهيم بن مهاجر مهاجر عن مجاهد به، غير أن الطبراني قال: (مجاهد عن السائب) بدون(ابن عبد الله).

الوجه الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة [5] من طريق الحجاج بن أرطأة عن الحَكَم عَن مُجَاهد، ومن طريقه أحمد [6]، غير أنه قال: " وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا الْمُسْلِمُونَ " بدل " إِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ".

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسناده ضعيف وعلته:

أولاً: إبراهيم بن مهاجر: ضعيف، ولم يتابعه أحد وقد مر معنا قول ابن حبان فيه: " كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات..." [7].

ثانياً: الانقطاع بين مجاهد والسائب [8].

الوجه الثاني: إسناده ضعيف فيه:

حجاج بن أرطاة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، (ت 145 هـ):

قال حفص بن غياث: " قال لنا سفيان الثورى يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطأة، قال: عليكم به فإنه ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه "[9]، وقال حماد بن زيد: " كان حجاج بن أرطاة أفهر عندنا لحديثه من سفيان الثورى "[10]، وقال ابن معين: " صالح الحديث"[11].

وقال العجلى: " جائز الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبى كثير، ولم يسمع منه شيئًا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه، فإنما يعيب الناس منه التدليس، وروى نحواً من ست مئة حديث "[12].

---

(1) المصدر السابق، ص187: رقم الحديث13312.

(2) فضائل الصحابة، ابن حنبل، ج946/2: رقم الحديث1827.

(3) أخبار مكة، الفاكهي، ج56/2 رقم الحديث1145.

(4) المعجم الكبير، الطبراني، ج140/7: رقم الحديث6621.

(5) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ج3/ 187: رقم الحديث 13314.

(6) فضائل الصحابة، ابن حنبل، ج946/2: رقم الحديث1829.

(7) المجروحين، ابن حبان، ج102/1.

(8) قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج3/ 286، **قال الباحث:** لم أجد في رواية الطبراني راوٍ مبهم لم يسم، كما أن رجاله ليسوا ثقات ولعله يقصد رواية أخري غير هذه.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، ج423/5.

(10) المرجع السابق، ص423.

(11) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين، ص76.

(12) معرفة الثقات، العجلي، ج284/1. بتصرف.

وقال الخليلي: " عالم ثقة كبير ، ضعفوه لتدليسه " [1].

وقال ابن سعد: " كان ضعيفًا فى الحديث " [2].

وقال النسائي: " ليس بالقوى "[3] ، وقال مرة: " ضعيف ولا يُحتج بحديثه "[4].

وقال ابن عدي: " إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه" [5].

وقال يعقوب بن شيبة: " واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء"[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوى عندهم "[7]، وقال مرة: " لا يحتج به "[8]، وقال في موضع ثالث: " الحجاج بن أرطأة دون دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان " [9].

وقال الدارقطني: " لا يحتج به "[10]، وقال ابن حبان: " تركه ابن المبارك، وابن مهدى، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل " [11].

وقال البخاري، " مَتْرُوك لَا نقويه "[12].

وقال الذهبي: " كان من بحور العلم، تُكُلِّم فيه لبأو[13] فيه ولتدليسه ولنقص قليل في حفظه ولم يترك"[14].

وقال ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ والتدليس "[15].

وقال عبد الله بن المبارك: " كان الحجاج يدلس، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمى، والعرزمى متروك لا نقر به "[16].

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج195/1.
(2) الطبقات الكبير، ابن سعد، ج342/6.
(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج223/2.
(4) سنن النسائي، النسائي، قطع السارق/تعليق يد السارق في عنقه، ج92/8: رقم الحديث4983.
(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج225/2.
(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج423/5.
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 386.
(8) سؤالات السجزي، الحاكم، ص90.
(9)) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ج1/ 493.
(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج198/2.
(11) المجروحين، ابن حبان، ج225/1.
(12) التاريخ الأوسط، البخاري، ج2/ 110.
(13) البأو: الكبر والتعظيم. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج91/1.
(14) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج69/7.
(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص106.
(16) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج224/2.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين: " صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب " [1]، وقال مرة: "ضعيف "[2]، وقال في موضع ثالث: " صَالح الحَدِيث "[3]، وفي موضع رابع: " ليس به به بأس" [4]، وقال أيضاً: " ليس هو من أهل الكذب"[5] .

وقال الوراق: سمعت أحمد –يعني ابن حنبل– يقول: " كان حجاج بن أرطأة يقول: لا تقولوا من حدّثك ولا من أخبرك، قولوا: من ذكره، قيل له: كان يدلس؟ قال: نعم "[6]، وقال مرة: "مضطرب الحديث جداً "، وقال أيضاً: " كان يروي عن رجال لم يلقهم. وكأنه ضعفه" [7] .

وقال أبو زرعة: " صدوق مدلس "[8]، وقال مرة: " يرسل كثيراً "[9].

وقال أبو حاتم: " صدوق، يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام ابن عروة، ولا من عكرمة"[10].

وقال إسماعيل القاضي: " مضطرب الحديث لكثرة تدليسه "، وقال محمد بن نصر: " الغالب على حديثه الإرسال، والتدليس، وتغيير الألفاظ "[11].

وقال الساجي: " كان مدلساً صدوقاً سيّء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام "[12].

وقال الجوزجاني: " كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره فيتثبت في حديثه " [13] .

وقال ابن خزيمة: " لا أحتج به إلا فيما قال: أخبرنا وسمعت "[14] .

وقال منصور: " الحجاج كتب عنه على سبيل الإنكار "، وقال البزار: " كان حافظاً مدلساً، وكان معجباً بنفسه، وكان شعبة يثني عليه، ولا أعلم أحداً لم يرو عنه – يعنى ممن لقيه – إلا عبد الله بن إدريس "[15].

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج156/3.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج518/2.
(3) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان، ابن معين، ص76.
(4) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، ابن معين، ج84/1.
(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج388/3.
(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج521/2.
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج/3 386.
(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج156/3.
(9) الضعفاء وأجوبة الرازي على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي، ص510.
(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج156/3.
(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج198/2.
(12) المرجع السابق، ص198.
(13) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص121.
(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج198/2.
(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج390/3.

وقال ابن عيينة: " كنا عند منصور بن المعتمر فذكروا حديثاً، فقال: من حدثكم؟ قالوا: حجاج بن أرطاة، قال: والحجاج يُكتب عنه؟ قالوا: نعم، قال: لو سكتم لكان خيراً لكم "[1].

قال الباحثان: هو صدوق يخطئ، ومشهور بالتدليس وبخاصة عن الضعفاء، وقد نعته جمعٌ من أهل العلم به، كما سبق في ترجمته، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة[2] من طبقات المدلسين[3].

وأما قول ابن حبان : " تركه ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل"، فقال ابن حجر:" قرأت بخط الذهبي : هذا القول فيه مجازفة، وأكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم[4] "[5]، وقال الذهبي أيضاً في موضعٍ آخر:" كذا قال ابن حبان، وهذا ليس بجيّدٍ.... نعوذ بالله تعالى من التهور في وزن العلماء"[6].

وعليه فالإسناد ضعيف ولم يصرح فيه حجاج بالسماع من الحكم.

رابعاً: الوجه الراجح:

لا يمكن ترجيح أحد الوجهين على الآخر فكلا الوجهين ضعيفان، فالأول فيه إبراهيم بن مهاجر وهو كثير الخطأ ولعله أخطأ بقوله السائب، وكذلك الوجه الثاني أيضاً ضعيف فحجاج بن أرطاة أيضاً يخطئ ومدلس ولم يصرح بالسماع.

الخلاصة: الحديث لا يصح من أي الطرق عن مجاهد.

الحديث الثالث: أخرج ابن راهويه في مسنده قال:

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ[7]، نا زُهَيْرٌ وَهُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ[8]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ[9]، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ السَّائِبَ، أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ جَالِسًا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، أَوْ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ صَلَاةَ الْجَالِسِ مِثْلَ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ" [10].

أولاً: تحديد أوجه الاختلاف:

الحديث يرويه إبراهيم بن المهاجر، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه إبراهيم عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن النبي ﷺ.

---

(1)) المرجع السابق، ص390.

(2) يُقصد بها عند الحافظ ابن حجر: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد. طبقات المدلسين، ابن حجر، ص14.

(3) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص49.

(4) والموجود في ميزان الاعتدال للذهبي، ج199/2 : " أكثر ما نقم عليه التدليس، وفيه تيهٌ لا يليق بأهل العلم".

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج198/2.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج74/7.

(7) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل (ت203هـ). تقريب التهذيب، ابن حجر، ص587.

(8) هو: زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة (ت172ه وقيل: بعدها). تقريب التهذيب، ابن حجر، ص218.

(9) ضعيف، سبق ص14.

(10) مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه، ج617/3: رقم الحديث1191.

الوجه الثاني: رواه ابراهيم عن قائد السائب بن عبد الله عن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: رواه إبراهيم عن مجاهد عن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولى عبد الله بن السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه الخامس: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولاة السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه السادس: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولاه السائب عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه السابع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن السائب بن يزيد عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه الثامن: رواه إبراهيم عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ.

الوجه التاسع: رواه إبراهيم عن مجاهد عن مولى السائب عن السائب عن النبي ﷺ.

قال الباحثان: أورد الدارقطني في كتابه العلل أوجهاً أخرى لم أجدها وهي:

الأول: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن عائشة موقوفاً من قولها.

الثاني: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مولاه، يعني مولى مجاهد، السائب، عن عائشة، موقوفاً أيضاً.

الثالث: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مولاه، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يسمه (أي لم يسمي مولاه).

الرابع: إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم [1].

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول: أخرجه أحمد [2]، والترمذي [3] كلاهما من طريق سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

وأما الوجه الثاني: أخرجه أحمد [4] من طريق سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن قائد السائب به.

والوجه الثالث: أخرجه أحمد[5] من طريق شريك، وأخرجه ابن أبي شيبة [6]، وابن راهويه [7]، والنسائي[8]، وأبي يعلى [9] [9] أربعتهم من طريق زهير بن أبي خيثمة كلاهما (شريك وزهير) عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

والوجه الرابع: أخرجه أحمد [1]، والخطيب [2] كلاهما من طريق شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مولى عبد الله بن السائب السائب به.

---

(1) علل الدارقطني، الدارقطني، ج343/14 وما بعدها.

(2) مسند أحمد، ابن حنبل، ج260/24: رقم الحديث15501.

(3) العلل الكبير، الترمذي، ص79: رقم الحديث123.

(4) مسند أحمد، ابن حنبل، ج382/40: رقم الحديث24325.

(5) المرجع السابق، ص487: رقم الحديث24426.

(6) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ج403/1: رقم الحديث4636.

(7) مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه، ج617/3: رقم الحديث1191.

(8) السنن الكبرى، النسائي، ج144/2: رقم الحديث1370.

(9) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى، ج356/8: رقم الحديث4941.

والوجه الخامس: أخرجه أحمد [3] من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

والوجه السادس: أخرجه الدارقطني [4] من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

والوجه السابع: أخرجه ابن الجعد [5] من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

والوجه الثامن: أخرجه ابن راهويه [6]، والنسائي [7]، والطبراني [8] ثلاثتهم من طريق إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن عائشة.

والوجه التاسع: أخرجه الطحاوي [9] من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول والثاني: فيهما إبراهيم بن المهاجر وهو: ضعيف، وقائد السائب: مجهول الحال[10].

وأما الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس: ففيهم شريك: صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة [11]، وإبراهيم بن المهاجر: ضعيف.

وأما الوجه السابع والثامن: فيهما إبراهيم بن المهاجر وهو: ضعيف.

وأما الوجه التاسع: فيه إبراهيم بن المهاجر، ومولى السائب: مجهول.

قال الطحاوي معلقاً على هذا الوجه: " فَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ؛ لِأَنَّ مَوْلَى السَّائِبِ الْمَذْكُورَ فِي إِسْنَادِهِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ، وَلِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ مِنْ رِوَايَتِهِ"[12].

وأما الأوجه التي لم أجدها عند الدارقطني فكلها معلولة بإبراهيم بن المهاجر.

رابعاً: الوجه الراجح:

كل الأوجه معلولة، إلا أن الإمام الدارقطني رجّح إسناد إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " وأشبهها بالصواب ما قاله أسباط، عن الثوري"[13].

---

(1) مسند أحمد، ابن حنبل، ج39/43: رقم الحديث25849.
(2) المتفق والمفترق، الخطيب، ج1461/3: رقم الحديث859.
(3) مسند أحمد، ابن حنبل، ج40/43: رقم الحديث25850، و 25851.
(4) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج250/2: رقم الحديث1481.
(5) مسند ابن الجعد، ابن الجعد، ص393: رقم الحديث2685.
(6) مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه، ج616/3: رقم الحديث1190.
(7) السنن الكبرى، النسائي، ج144/2: رقم الحديث1369.
(8) المعجم الصغير، الطبراني، ج279/2: رقم الحديث1165.
(9) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج240/13: رقم الحديث5233.
(10) سبق ص19.
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص266.
(12) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج240/13: رقم الحديث5233.
(13) علل الدارقطني، الدارقطني، ج343/14.

قال الباحثان: وعلى الرغم من ذلك فهذا الوجه ضعيف.

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

كل الأوجه مضطربة لا يثبت منها شيء.

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بفضلِه تتمُ الصالحاتُ، والصلاةُ والسلام على المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين، أما بعد:

توصل الباحثان إلى جملةٍ من النتائج والتوصيات، وأهمها:

أولاً- النتائج :

1- اختلف في اسم السائب رضي الله عنه على ثلاثة أقوال:

السائب بن أبي السائب- السائب بن عبد الله – السائب بن نُميلة، وكلهم واحد.

2- رواية مجاهد عن السائب بن أبي السائب رضي الله عنه فيها خلاف الراجح أنها بواسطة قائد السائب، أي مجاهد لم يسمع من السائب رضي الله عنه.

3- لمجاهد عن السائب رضي الله عنه ثلاث روايات فقط وقد رجح العلماء فيها رواية مجاهد عن قائد السائب عن السائب رضي الله عنه.

4- قائد السائب الذي روى عنه مجاهد لم يترجم له أحد فهو مجهول الحال.

5- كل الروايات لمجاهد عن السائب رضي الله عنه ضعيفة مضطربة، وقد رجّح العلماء رواية مجاهد عن قائد السائب عن السائب رضي الله عنه.

6- من ترجيحات الإمام الدارقطني يتبيّن أنه ليس شرطاً أن يكونَ الوجهُ الذي تم ترجيحُه صحيحاً فقد يكون ضعيفاً ومع ذلك هو الوجه المحفوظ والمعروف عند المحدثين.

7. دقة كلام الأئمة النقاد في مسألة سماع الرواة بعضهم من بعض، وهذا يدل على بُعد نَظرهم، وشدّة تَحرّيهم لهذا الأمر.

8. ذِكرُ الواسطة بين راويين لم يثبت التقاؤُهما دليلٌ على عدم السماع عمّن روى عنه دون هذه الواسطة.

ثانياً- التوصيات:

1- يوصي الباحثان وخاصة المشتغلينَ بالحديثِ وعلومِه، بضرورةِ الاهتمامِ بالدراسات حولَ الأئمةِ الحفاظ، وخاصةً الذين كثرة مروياتهم وانتشرت، سواءٌ بدراسة شيوخِ الإمام أو تلاميذه وعلاقتهم به من حيث الطبقة وطول الملازمة، ونحو ذلك.

2- ضرورة العناية بالدراسات التي تبين سماع الرواة بعضهم من البعض، خاصة لمن عُرِف عنه كثرة الإرسال عمن عاصرهم، حتى لا يصحح حديث ظاهره صحة الإسناد وهو منقطع.

3- الاهتمامُ بالكتبِ والموسوعاتِ المحوسبة: مراجعةً، ونقداً، وتصحيحاً، ودعماً للعاملين عليها؛ لما لها من دورٍ كبير في خدمةِ علومِ الحديثِ عامة، وعلم الجرح والتعديل خاصة.

4- دراسةُ مراسيلِ مجاهد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم لبيان صحتها من عدمه.

قائمة المصادر والمراجع:

الإبانة الكبرى، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العُكْبَري، تحقيق: رضا معطي، وغيره، الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع. ط2، 1415 هـ - 1994م.

أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، دراسة وتحقيق: الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، والمدينة النورة، مكتبة ابن القيم، ط2، (1409هـ/1989م).

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، (1420 هـ - 1999 م).

الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية، ط1، (1411ه-1991م).

الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، (1412هـ-2001م).

أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان. (د.ط)، (د.ت).

أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، بيروت: دار خضر، ط2، (1414ه)..

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط1، (1409هـ).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل، ط1، (1412 هـ - 1992 م).

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض وآخرين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1415هـ - 1994 م).

الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1415 هـ).

إكرام الضيف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، تحقيق: عبد الله عائض الغرازي، طنطا: مكتبة الصحابة، ط1، (1407هـ-1987م)..

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفى، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وآخرين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، (1422ه-2001م).

الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، ط1، (1408ه-1988م).

البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، (1424هـ - 2003م).

تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيي بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).

تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، ط1، (1404 - 1984).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، (1424ه-2003م).

التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرةط1، (1397 - 1977).

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبوبكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط 1، (1427ه-2006م).

التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، (1407ه-1986ه).

تاريخ المدينة، أبو زيد عمر بن شبة و(اسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، إيران: دار الفكر. (1386ه).

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، (1422هـ - 2002 م).

تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، (د.ط)، (1415ه-1995م).

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض: دار العاصمة، ط1، (1410ه) .

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض: مكتبة الرشد، ط1، (1415ه-1995م).

تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1419هـ-1998م).

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، بيروت: دار البشائر، ط1، (1416ه-1996م).

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، ط3، (1411ه-1991م).

تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: (جـ 1 – 8): محمَّد سَليم النعَيمي، (جـ 9، 10): جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، (1979هـ - 2000 م).

تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، (1325ه).

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، (1403ه-1983م).

الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ البُستي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، السعودية: الناشر: مكتبة الدار، ط1، (1405ه - 1985م).

جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، (1420ه-2000م).

جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط2، (1407ه-1986م)..

الجامع الصحيح وهو الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، (1422هـ).

جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تحقق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، (1419 هـ - 1998م).

الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الهند: الدار السلفية، ط1، (1408 هـ - 1988 م).

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1.

جمهرة الاجزاء الحديثية (يحتوي على 19 جزءاً حديثياً نادراً- مسند ابن زيدان-، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدَانَ البَجَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، اعتناء وتخريج: محمد زياد عمر تكلة، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، (1421 هـ - 2001 م).

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1409هـ- 1988م).

ذم الغيبة والنميمة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، دمشق: مكتبة دار البيان، الرياض: مكتبة المؤيد، ط1، (1413 هـ - 1992 م).

الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، ط1، (1405هـ - 1985م).

سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

سنن أبي داود، أبو عبيد الآجري أبو داود سليمان الأشعث السجستاني، حكم علي أحاديثه وآثاره: محمد ناصر الدين الألباني، واعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض: مكتبة المعارف، ط2، (1424ه).

السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، (1424هـ - 2003 م).

سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني النسائي، *بشرح جلال الدين وحاشية الإمام السندي*، اعتني به: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، (1406ه-1986م).

سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، (1408هـ، 1988م).

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، أبو عبيد الآجري أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوى، مكتبة دار الاستقامة، ط1، (1418ه-1997م).

سؤالات البرقاني للدارقطني-رواية الكرخي عنه-، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، باكستان: كتب خانه جميلي، ط1، (1404هـ).

سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، (1408هـ، 1988م).

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين: بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (1405ه-1985م).

السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد جمال الدين، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، (1375هـ - 1955م).

شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الرياض: مكتبة الرشد، .ط2، (1421ه-2001م).

شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، (1415ه-1494م).

شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، أبي الحسن مصطفى إسماعيل، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط1، (1411هـ-1991م).

الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، (1410هـ-1990م).

طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، راجعه لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1403هـ- 1983م).

طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، هذبهُ: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، ط1، (1970م).

الطبقات الكبير، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1410 هـ - 1990 م).

طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الأردن: مكتبة المنار، ط1، (1403ه-1983م).

علل الترمذي الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرين، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، (1409ه).

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، ط، (1405ه-1985م).

العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض: دار الخاني، ط2، (1422 هـ - 201 م).

العلل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، وآخرين، مطابع الحميضي، ط1، (1427ه-2006م).

علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهروزى، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصر. (د.ط)، (1406هـ - 1986م).

عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، (د.ط)، (د.ت).

عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، (1406هـ).

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، (د.ط)، (1379هـ).

فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، جدة: دار العلم للطباعة والنشر، ط1، (1403 هـ- 1983م).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وآخرين، جدة: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ط1، (1413ه-1992م).

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، بيروت: الكتب العلمية، ط1، (1418هـ1997م).

الكتاب المصنف في الأحاديث والأثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت: دار التاج، ط1، (1409ه-1989م).

كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، (1399ه-1979م).

الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت: دار ابن حزم، ط1، (1421ه-2000م).

المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، (1417 هـ - 1997 م).

المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، أم الحصم: جمعية التربية الإسلامية ، بيروت: دار ابن حزم، ط1، (1419هـ-1998م).

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ط1، (1396هـ).

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، (د.ط)، (1414 هـ، 1994 م).

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، ط3، (1404ه).

المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، بيروت: دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، القاهرة: دار الحرمين، (د.ط)، (1417ه-1997م).

مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض،ط1، (1997م).

مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، ط1،(1410 هـ - 1990 م).

مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، (1404هـ - 1984 م).

مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، (1412هـ - 1991 م).

مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الدارني، الرياض: دار المغني، ط1، (1421ه-2000م).

المسند، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، (1416هـ-1995م).

مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ البُستي، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (1411 هـ - 1991 م).

المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، (1992م).

المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرين، القاهرة: دار الحرمين، (1415ه-1995م).

معجم *الصحابة*، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، (1418ه).

المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية ط2، (1404ه-1989م).

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، (د.ط)، (د.ت).

معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن (علي بن المديني - وأبي بكر بن أبي شيبة - ومحمد بن عبد الله بن نمير - وغيرهم) رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق،ط1، (1405هـ، 1985م).

معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، (1426 هـ - 2005 م).

معرفة الصحابة، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن للنشر، ط1، (1419هـ-1998م).

المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، المدينة المنورة: مكتبة الدار البيضاء، ط1، (1410ه).

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1427هـ - 2006م).

مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، (1427هـ - 2006م).

مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، بيروت: دار مكتبة الحياة، (د.ط)، (1490هـ/ 1980م).

من كلام أبي زكريا يحيي بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان)، أبو زكريا يحيي بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ط)، (1429ه-2008م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، ط1، (1382ه-1963م)

النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، (1399هـ - 1979م).

هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وتصحيح أخطاءه: محب الدين الخطيب، وأشرف على طبعة: قصي محب الين الخطيب، المكتبة السلفية، (د.ط)، (د.ت).

يحيي بن معين وكتابه التاريخ، عباس بن محمد الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، (1399ه-1979م).